

المحاضرة 8 - مرض حب الدنيا - التربية الإسلامية - المستوى

الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله ايها الاحبة في هذه الحلقة من حلقات - [00:00:40](#)

اه مادة التربية ومقرر مفسدات القلوب الذين تحدث عنه في هذا الفصل في اكااديمية زاد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح سنقف ايها الاحبة في هذه الحلقة - [00:01:04](#)

مع مفسد عظيم من مفسدات القلوب وهو من ابر الاشياء على الانسان في هذه الدنيا. هو مفسد لقلبه ومفسد لدينه ومفسد لحياته عموما وهذا المفسد هو حب الدنيا حب الدنيا - [00:01:23](#)

الذي يجعل الانسان يقدم ما يتعلق بهذه الدنيا من زينة ظاهرة على ما ينفعه ويرفعه عند ربه في الآخرة وحب الدنيا ايها الاحبة ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم في آيات كثيرة وذكره النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذا مما تتعلق - [00:01:42](#)

القلوب القلوب تتعلق بالدنيا وهي تتعلق دائما بالامر العاجل وتترك الامر الاجل كما قال الله عز وجل كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة. فالانسان بطبعه يحب هذه الدنيا وقد ذكر الله عز وجل - [00:02:06](#)

عن هذه الدنيا انها زينة كما قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيض المسومة والانعام والحراث. ذلك متاع الحياة الدنيا. هذا هو حال الانسان. زين للذين كفروا الحياة الدنيا - [00:02:26](#)

الله عز وجل جعل هذه الدنيا زينة اختبارا وابتلاء للانسان هل يتعلق بها ويترك امر الآخرة؟ هل بهذه الدنيا الفانية ويترك الآخرة الباقية هذا هو الاختبار الحقيقي للانسان في هذه الدنيا. الله عز وجل من رحمته بنا - [00:02:46](#)

ومن لطفه بعباده ان ذكر هذه الحقيقة في آيات كثيرة في كتابه الكريم. وبين حقيقة الدنيا حتى يصبح الانسان على من امره كما قال الله عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا زينة - [00:03:06](#)

اعلموا ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاهر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. ذكر الله عز وجل خمسة اشياء فيها هذه الدنيا تحب هذه الدنيا الفانية تحبها للانسان. لكن الله عز وجل من لطفه بعباده بين حقيقة هذه الدنيا - [00:03:25](#)

لها مثلا حتى يتبصر الانسان والامثال في القرآن ايها الاحبة الامثال يضربها الله عز وجل ليتبصر اصحاب القلوب. وتلك الامثال تضربها للناس وما يعقلها الا العالم ليمون الانسان الذي عنده العلم والبصيرة والفهم هو الذي يدرك معنى المثل الذي يذكره الله عز وجل في كتابه الكريم. ولهذا قال الله عز وجل بعد ان ذكر - [00:03:51](#)

هذه الاشياء في حب الدنيا قال كمثل غيث اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. الله عز وجل شبه الدنيا قال كمثل غيث اعجب - [00:04:17](#)

الكفار نباته كمثل غيث مطر نزل من السماء وانبتت به الارض وهذا النبات يعجب الناس بخضرته وجماله آآ سعادة النفس به وهذه طبيعة يعني بشرية كمثل غيث اعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصفرا - [00:04:42](#)

فيكون هذا النبات في خضرته وفي جماله وفي بهائه مما يدخل السرور على القلب ثم قال الله عز وجل فيجعله الله عز وجل بعد ذلك مصفرا اذا انقطع عنه الماء ثم يكون حطامه وهذا هو حال النباتات دائما في الصحاري وفي الاراضي الكبيرة والشاسعة عندما ينزل عليها المطر - [00:05:06](#)

وهذا هو حال الدنيا تتزين للانسان كما يتزين هذا النبات عندما ينزل عليه المطر. ثم بعد ذلك يكون حطاما. وثم قال الله عز وجل وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان ثم ختم الاية بحقيقة عظيمة - [00:05:26](#)

قال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الحياة الدنيا متاع الغرور يغتر بها الانسان ويسير بهذا بهذه الغفلة في حياته حتى يدركه الموت. حتى يأتيه الاجل فيتبصر ذلك ويعلم هذه الحقيقة وان الدنيا قصيرة وان الدنيا فانية وانها لا تساوي شيئا امام الاخرة - [00:05:44](#) لكن متى يعلم هذه الحقيقة؟ متى يستيقظ الانسان عندما يأتي الموت؟ وعند ذلك يندم ولا تحين مندم. ولهذا قال الله عز فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد والكافر يوم القيامة يقول يقول عند موتي ربي ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت. ويقول ايضا يا ليتني قدمت - [00:06:10](#)

في حياتي فسمى الاخرة هي الحياة. لم يسمي الدنيا. نسي الدنيا. قال يا ليتني قدمت لحياتي التي هي الاخرة. الحياة الحقيقية الباقية التي لا تفتنى. اما هذه الحياة الدنيا فهي حياة قصيرة ومحدودة ومهما عمر فيها الانسان فان نهايته الى الموت. قل ان الموت - [00:06:35](#)

الذي تفرون منه فانه ملافيكم. لا يستطيع الانسان ان يهرب من هذه الحقيقة. وقضية ان الدنيا اه تشغل الانسان وتلهي الانسان كرهه الله عز وجل في ايات كثيرة ذكر الله عز وجل في قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا - [00:06:56](#) عيب ولهو ولا الدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون. ولاحظوا ايها الاحبة الله عز وجل يربط هذه الحقيقة بعقل الانسان حتى يتفكر لان الذي يزرقه الله عز وجل نور البصر والبصيرة يعرف هذه الحقيقة لان الدور ثلاثة - [00:07:17](#)

الدور ثلاثة واقصرها دار الدنيا الانسان يعيش في دور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ والدار الاخرة دار الدنيا هي اقصر هذه الدور. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين والسبعين واقلهم من من يتجاوز ذلك - [00:07:38](#) ومهما عمر الانسان لكنه في الاخير حتى لو بلغ من العمر عتيا فانه لا ينتفع بدنياه بل النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ من ان يرد الى ارضل العمر لان الانسان تفسد عليه دنياه اذا وصل الى ارضل العمر. ثم يأتي دار البرزخ وهو اطول من دار - [00:07:57](#) دنيا واقل من دار الاخرة وهو الذي يكون الانسان في قبره عندما يكون الانسان في قبره يعيش بمئات او الوف او ملايين السنين ثم بعد ذلك مصيره الى الدار الاخرة. الدار الاخرة الباقية التي لا تحول ولا تزول. خالدين فيها ابدا ما دامت السماوات والارض الا -

[00:08:18](#) شاء ربك. فالانسان يعلم حقيقة هذه الدور الثلاثة. ولهذا يجتهد ويعمل للدار الباقية. ولا يعمل للدار الفانية هذه الدار هذه الدار دار دنيا دار دار اختبار دار ابتلاء ولا بد ان يكون الانسان عنده من العقل والذكاء والفطنة والبصيرة ما يعرف به - [00:08:41](#) هذه الدنيا. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا نور البصر والبصيرة وان يوفقنا لطاعته. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله فانظروا كيف كان عاقبة مكذابين. التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول - [00:09:01](#)

واسباب التمكين وزوال الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها لتوجيه الناظر الى الاعتبار باحوال الامم. في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم - [00:09:44](#)

لا شيء يهدي الانسان كالمثلات والوقائع. قال تعالى ومن هنا ينجلي للعقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذللهم. حمله ذلك على حسن الاسوة والاقتداء - [00:10:10](#) باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهالك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى - [00:10:40](#)

حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام. وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان

الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - [00:11:06](#)

العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - [00:11:29](#)

ينظرون الا سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه تحدثنا قبل الفاصل ايها الاحبة - [00:11:52](#)

عن هذا المفسد العظيم من مفسدات القلوب وهو حب الدنيا اذا تمكن من قلب العبد اشغله عن اخرته وعن ما ينفعه ويرفعه عند ربه هذا الامر ايها الاحبة لابد ان يكون حاضرا في ذهن الانسان. ذكرنا الايات التي تكلمت عن هذا الامر وقد كرر الله عز وجل هذه الحقيقة في كتابه - [00:12:32](#)

ليكون الانسان على بصيرة وعلى نور من ربه في التعامل مع هذه الزينة وهذا الاشغال وهذا اللهو وهذا اللعب الذي يكون في هذه الدنيا فلا يشغله عن طاعة ربه. لا يشغله عن - [00:12:56](#)

التي خلق من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لابد ان يعلم الانسان هذه الحقيقة وتستقر في نفسه وفي قلبه ليوفق ويسعد في دنياه وفي وفي اخراه. الله - [00:13:11](#)

عز وجل ايضا كرر ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذه الحقيقة في احاديث كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح ان الدنيا حلوة خظرة ان الدنيا حلوة خظرة. ولاحظوا هذا الوصف من من لسان الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه.

بين انها حلوة - [00:13:33](#)

يعني يستلذ بها الانسان يشعر بالحلاوة في هذه الدنيا في في زينتها وفي لهوها ان الدنيا حلوة خظرة ايضا في عين الانسان هي

جميلة يسعد بها الانسان ولكن لابد ان يعلم حقيقة هذه الدنيا. ان الدنيا حلوة خظرة وان الله مستخلفكم فيها - [00:13:55](#)

فينظر كيف تعملون. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كان في النساء. فهنا

النبي صلى الله عليه وسلم يبين حلاوة الدنيا - [00:14:18](#)

ويبين جمال الدنيا وان الله عز وجل مستخلفنا فيها ثم ان الله عز وجل انه ينظر الى عملنا فيها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

فينظر كيف تعملون وهنا لابد - [00:14:34](#)

ان ان يعلم الانسان ان هذه الزينة وهذا اللعب وهذا اللهو ان وراءه حساب ورائه عقاب وفيه يعني حسنات وسيئات. وفيه ملكان

يكتبان ليست القضية عبث فلا بد للانسان يستشعر وهو يتلذذ بدنياه هذا الامر. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا -

[00:14:48](#)

سجن المؤمن وجنة الكافر الدنيا سجن المؤمن وقيد الكافر. وهذا حديث اه صحيح اه رواه مسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ذكر العلماء معنيين في هذا الحديث - [00:15:11](#)

ذكر العلماء معنيين في هذا الحديث. ما معنى ان الدنيا سجن المؤمن؟ وما معنى ان الدنيا جنة الكافر؟ المعنى الاول ان الدنيا سجن

المؤمن بمعنى قيد المؤمن الدنيا قيد المؤمن. يتقيد الانسان ما يشتهي وما يحبه وما يتلذذ به مرتبط - [00:15:31](#)

بقواعد الشرع مرتبط بالحلال والحرام. الانسان يحب المال لكنه لا يمكن ان يتجاوز الى الربا الى غيره من الرشوة وغيرها. في

الوصول الى المال الحرام. يحب بعض المطاعم وبعض المكولات وبعض المشروبات لكنه مقيد بشرع الله. لا يأكل لحم خنزير لا

يشرب - [00:15:52](#)

يشرب خمرا ولا مسكرا مقيد بشرع الله عز وجل. وهذا معنى قيد المؤمن. الجنة قيد الدنيا قيد المؤمن. انه لا يمكن ان يتلذذ كل ما في

الدنيا بعيدا عن شرع الله عز وجل. بعيدا عن ما احل الله وما حرم الله. اما الكافر فهو يرتع في الدنيا كالبهيمة - [00:16:14](#)

لا يفرق بين حلال وبين حرام وهذا معنى الدنيا جنة الكافر. هذا معنى وهو معنى عظيم ايها الاحبة. اذا استشعره الانسان ما الذي يمنع

الانسان من الوصول الى الحرام في الشهوة الحرام وفي غيرها وهو قادر احيانا على هذا الامر الذي يمنعه هو الشرع - [00:16:36](#)

هو ما جعله الله عز وجل في هذه الدنيا من حرام ومن حلال. هو الذي يمنع الانسان ويحجبه وتقوى الله عز وجل الذي تردع التي

تردع الانسان كان عن الوقوع في هذا الامر فهذا معنى ان الدنيا - [00:16:56](#)

سجن المؤمن وليس المعنى ان الانسان يضيق في هذه الدنيا. وان المؤمن لا يتنعم في الدنيا. المباحات كثيرة والحلال كثير. لكن هناك

انواع من المطعومات والمشروبات والملذات والمهليات حرمها الله عز وجل - [00:17:10](#)

اختبار لنا في هذه الدنيا. فهل يقف الانسان هنا يأتي الاختبار الحقيقي؟ وهو بهذا المعنى الدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر الكافر يرتع

فيها ويأكل ويشرب كالانعام والنار مثنى لهم كما قال الله عز وجل. هذا معنى ايها الاحبة في كون الدنيا سجن المؤمن - [00:17:29](#)

معنى اخر في كون الدنيا سجن المؤمن ان الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لما ينتظره في الآخرة فهو مهما تنعم الانسان في هذه الدنيا

مهما تلتذ ولو كان من اغنى الاغنياء وكان من ملوك الدنيا وهو رجل مؤمن ومع ذلك هذا لا - [00:17:49](#)

يساوي شيئاً ابداً مع نعيم الآخرة مع نعيم الآخرة. ولهذا اقل جاء في الحديث ان اقل اهل الجنة واخر اهل الجنة دخولا له عشرة امثال

الدنيا. له عشرة امثال الدنيا بما فيها من ملوك ومن دول ومن قصور ومن بنوك ومن اموال لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:18:07](#)

اخر رجل يدخل الجنة له عشرة امثال الدنيا هذا اقل واحد يدخل واخر واحد يدخل فيه الى الجنة فهذا معنى ايها الاحبة انها بالنسبة

للاخرة قليل مهما تنعم ومهما تلتذ الانسان فهو في سجن مقابل ما ينتظره من النعيم العظيم. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان

في الجنة ما لا - [00:18:29](#)

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولا خطر على قلب بشر. والله مهما شعر الانسان بنعم وتلذذ ونعيم في هذه الدنيا فهو لا

يساوي ابداً غمسة واحدة في الجنة. غمسة واحدة في الجنة - [00:18:53](#)

يشعر الانسان فيها من النعيم واللذة لا يساوي نهراً من انهار الجنة ما لا يساوي شيئاً من فاكهة الجنة. وهذا نعيم عظيم ينتظر المؤمن.

اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل الجنة. اما الكافر فهي جنة الكافر لان الكافر مهما كان في نعيم - [00:19:12](#)

في هذه الدنيا مهما تنعم وحتى ولو كان في بؤس فما ينتظره في الآخرة اعظم واجل وهو نار تلتظى فالانسان حتى ولو كان

يعيش في بؤس الكافر الذي يعيش في بؤس وفقر ومرض - [00:19:32](#)

في هذه الدنيا فهي تعتبر جنة له بالنسبة الى ما ينتظره في الآخرة من عذاب شديد هذه الدنيا مهما عاش فيها من بؤس ومن فقر ومن

مرض ومن نكد في عيشه وفي حياته فلا يعد شيئاً فهو في جنة - [00:19:52](#)

مقابل ما ينتظره من العذاب الشديد والاليم عند ربنا ومولانا عز في علاه. ولهذا يروى عن اه بعض السلف اه بعض كابن حجر وغيره

هذه جاءت القصة في اكثر من رواية ان احد العلماء - [00:20:11](#)

آآ كان عنده من الابهة والخير والسلطان كان يمشي ومعه الحرس والخدم والحشم ففي يوم من الايام مر في موكبه بيهودي يعمل

حدادا وبثياب متسخة بوجه فيه وفي حالة من الفقر والبؤس لكنه خبيث. اراد ان يرسل شبهة - [00:20:26](#)

لكنه اه وقع في امام وعلم من اعلام الاسلام والمسلمين اوقفه وقال له هذا الحديث قال كيف تقولون او كيف يقول نبيكم ان الدنيا

سجن المؤمن وجنة الكافر وانت الان فيما انت فيه من الابهة والغنى والترف وانا ما في في يعني بهذه الحال من الفقر والبؤس فكيف

اكون في جنة - [00:20:51](#)

وانت في وانت في سجن فرد عليه بهذا الرد الموفق المسدد الذي ابطل هذه الشبهة الشبهة وهذا هو نور العلم فرد عليه بهذا المعنى

الثاني في هذا الحديث قال المؤمن بالنسبة لما ينتظره عند الله هو في سجن. مهما كان في نعيم في ابهة في في ترف في في في

خيلاء - [00:21:20](#)

في نعم عظيمة جدا هو في سجن مقابل ما ينتظره في الآخرة. اما انت وما انت فيه من بؤس وفقر وقلة ذات وحال بنيسة فانت في

جنة في مقابل ما ينتظره في الآخرة. فكان جوابا مسدداً موفقا ابطل هذه - [00:21:43](#)

شبهة من هذا اليهودي الخبيث الذي اراد ان يشكك اهل الاسلام في كلام نبينا وحبينا الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه

هذا ايها الاحبة يعني معنى عظيم لا بد ان يستحضره الانسان في ذهنه ان هذه الدنيا انها اذا تعلق الانسان بها بقلبه - [00:22:03](#)

وآآ ملكت عليه آآ مشاعره واحاسيسه فانه يتعلق بهذه الدنيا وينسى اخرته فيقع في البلاء العظيم وهو بالنسبة لما ينتظره في الاخرة في شقاء وعناء نسأل الله عز وجل ان يعافينا والا يبتلينا انه ولي ذلك والقادر - [00:22:24](#)

ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. وبيذلون في ذلك الغالي والنفيس فمن اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن - [00:22:44](#)

هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسنته فهو الذي يهذب اخلاقهم ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق. اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم - [00:23:19](#)

ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما - [00:23:39](#)

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام ما لك بن انس رحمه الله تعالى. كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:24:00](#)

مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم - [00:24:27](#)

وادبه ونوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:24:47](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:25:05](#)

تحدثنا ايها الاحبة آآ في بداية الحلقة عن هذا المفسد العظيم من مفسدة القلوب وهو حب الدنيا لابد ان نعلم ايها الاحبة حقيقة التوازن في هذه الحياة يعني الدين والقرآن - [00:25:39](#)

والسنة عندما تحدثت عن هذا المفسد العظيم من مفاصد القلوب هذا لا يعني ايها الاحبة ان الانسان يترك الدنيا تماما ويعيش في بؤس وفي شقاء ابدًا. ليس هذا المطلوب وانما هناك توازن في حياة الانسان. توازن في حياة الانسان يتنعم ويتلذذ في هذه الدنيا. ويأخذ من الطيبات - [00:25:58](#)

لكن بالضوابط الشرعية وبقيد الشرع وهذا هو التوازن الحقيقي في حياة المسلم. هذا هو التوازن الحقيقي في حياة المسلم. وان الله عز وجل احل لنا الطيبات ولا يستطيع انسان مهما كان ان يحرم للانسان على الانسان ان يحرم عليها التلذذ بطيبات الدنيا التي احلها الله. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم قل - [00:26:21](#)

من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. ثم ذكر حقيقة عظيمة لا يعقلها الا اهل الايمان. قال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يشاركون فيها اهل الكفر والعناية - [00:26:44](#)

والجحود والنفاق لكن هي خالصة هذا النعيم هو خالص لهم يوم القيامة. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حبب الي من دنياكم النساء والطيب فالدنيا فيها شيء من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه مقيد ومنضبط - [00:27:05](#)

قواعد الشرع وايضا حديث النفرة الثلاثة لا يخفى عليكم ايها الاحبة الذين جاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن عبادته وصلاته فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر قال الاخر اما انا فاقوم ولا انام. وقال الثالث وانا لا اتزوج النساء. فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بمقالته - [00:27:29](#)

غضب صعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا اما انا اصوم وافطر واصلي واناام واتزوج النساء فمر رغب عن سنتي فليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني. يأخذ الانسان من الدنيا - [00:27:49](#)

ما يسعد به ويتلذذ به بضوابط الشرع وبما احل الله عز وجل وهذا هو التوازن الحقيقي في حياة في حياة المسلم هناك ايها الاحبة

مظاهر يعني يتبين فيها الانسان ويعلم بها الانسان هل هو متعلق بهذه الدنيا حقيقة او انه فيه شيء من التوازن في حياته؟ من هذه - [00:28:07](#)

ايها الاحبة كثرة الحديث كثرة الحديث يعني حتى الانسان يختبر نفسه هل هو متعلق بهذه الدنيا؟ هل هذا المفسد موجود في قلبه من مفسدات القلوب وهو التعلق بالدنيا وحب الدنيا والانشغال بالدنيا كثرة ذكر الدنيا في كل مجلس - [00:28:31](#)

يعني قليل ما يذكر الله عز وجل كما قال الله عز وجل عن المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا. اكثر مجالس اكثر كلامه عن الدنيا وعن ما فيها من ملذات ومن لهو ومن ومن مشغلات وملهيات هذه حياته وهذا هو ما - [00:28:49](#)

يكرره ويتحدث به وينشغل به في مجالسه في حياته الخاصة والعامة ليس عنده حديث الا عن الدنيا وعن ملذ عن ملذاتي الدنيا. هذا هذا مظهر ايها الاحبة يجعل الانسان يقف مع نفسه ويراجع نفسه ما هو نصيب الآخرة من كلام - [00:29:05](#)

من حديثك من مجالسك من تصرفاتك ما هو نصيب الآخرة؟ هنا يظهر التوازن في حياتي المسلم. ايضا كثرة التمتع والانشغال والانغماس في ملذات الدنيا بما يشغله عن الآخرة. وهذا يظهر اكثر ما يظهر ايها الاحبة في الانشغال بالكماليات - [00:29:25](#)

حتى عن ما يتعلق بعبادة ربه ينشغل بهذه الكماليات. والنفس ايها الاحبة الانسان اذا تركها على هواها فانها امارة بالسوء ولهذا يقول ابو ذئب الهزلي في بيت جميل يقول والنفس راغبة اذا رغبتا. واذا ترد الى قليل تقنع. والنفس راغبة اذا رغبت - [00:29:45](#)

كل ما فتحت عينك على شهوة ولذة من ملذة الدنيا فان النفس لا تقنع لكن واذا ترد الى قليل تقنع يكبت الانسان ويكبح جماع هذه النفس فانه باذن الله يستطيع ان يتغلب عليها. وهذا البيت بيت جميل ايها الاحبة - [00:30:07](#)

وقال عنه الاصمعي الاديبي الكبير قال هذا ابداع بيت قالته العرب ابداع بيت قالته العرب لما فيه من الحكمة وما فيه من التبصر بحقيقة هذه النفس. ايضا هناك ايها الاحبة حديث عظيم - [00:30:24](#)

يجعل الانسان يتراجع ويحاسب نفسه في قضية الاندفاع خلف هذه الشهوات وهذه الملذات يقول النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث عظيم والله لو وقف الانسان مع هذا الحديث لانه يختصر حقيقة الدنيا ويقتصر ويختصر ايضا حقيقة هذه النفس - [00:30:42](#)

الامارة بالسوء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. هنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:02](#)

يقول ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم وهذا المثل عجيب يا اخوان الذي يعرف اهل الماشية يعرفون الذئب عندما يأتي الى الغنم لا لا مثلا يقتل واحدة او يأكل واحدة او اثنتين ويكتفي بذلك. بل هو يفسد يقتل العشرين والثلاثين ويأكل واحدة - [00:31:25](#)

وهذا من الافساد العظيم ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر بالذئب الذي يفسد ويكثر الفساد اه بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذين الشيين وهما عظيمان في حياة الانسان. المال والشرف كثيرا من - [00:31:44](#)

الناس الان الذي يتسبب في ضياع دينه حرصه على المال. يتنازل عن امور كثيرة من الحلال والحرام بسبب حبه للمال. والشرف وهو الرئاسة احب المناصب والظهور والبروز وغير ذلك فيتنازل الانسان في كثير من امور دينه من اجل هذا الامر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:01](#)

لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. يعني المصيبة على الدين والكارثة على الدين. ولهذا من العجائب ايها الاحبة وهذا ربطه شيخ اسلام رحمه الله بهذه الآية العظيمة في سورة الحاقة عندما يقول الانسان يوم القيامة يقول ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانيا - [00:32:23](#)

لاحظوا يا اخوان ما اغنى عني ماليا هذا حرصه على المال ما وهلك عني سلطاني تخلى عني. هذا السلطان وهذا الحب لهذي المناصب هلك عني وهذا ربط عجيب بين هذين الامرين. ايضا - [00:32:43](#)

الله عز وجل ذكر في آيات كثيرة اه يعني ان ان هؤلاء يحبون العاجلة ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا وايات

كثيرة ايها الاحبة تبصر الانسان وتخبره بحقيقة هذه الدنيا ليعلم. ويتبصر ويضرب الله عز وجل لنا الامثال والقصص في القرآن -

[00:32:58](#)

لاحظوا في قصة فرعون ايها الاحبة في قصة قارون لما خرج على زينته ماذا قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا؟ وافسدت قلوبهم

افسدت الدنيا قلوبهم. ماذا قالوا؟ قالوا يا ليت لنا مثل - [00:33:18](#)

ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. انه لذو حظ عظيم. اختصروا الابهة واقتصروا الشرف كله في هذا الوضع الذي كان فيه قارون انه

لذو حظ عظيم. لكن ماذا قال اهل العلم ايها الاحبة؟ اهل البصيرة اهل الذين نور الله عز - [00:33:32](#)

قلوبهم قالوا وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. ليس هذا هو العز والشرف الشرف والعز وفي طاعة الله وفي التعلق بعبادة الله عز وجل. ولهذا يقول الله عز وجل قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى

- [00:33:52](#)

ثم قال بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. هناك ايها الاحبة ايضا يعني اسباب لابد ان يعتني بها الانسان هي التي تجعل

القلب يتعلق بهذه الدنيا. من هذه الاسباب يعني الزينة الظاهرة لهذه الدنيا والجمال - [00:34:15](#)

الذي يشعر به الانسان لكنه لابد ان يكون صاحب بصيرة. ويعلم انه في اي لحظة قد ينقطع من هذه الدنيا وتخرج روحه ويذهب يعني

هذا الترف وهذا اللعب وهذا اللهو ويصبح يعني هذا الانسان يتحسر ويتندم على كل لحظة فاتت في حياته في غير - [00:34:35](#)

في غير طاعة الله. ايضا بين النفس والقلب اليها. هذه النفس امارة بالسوء. وتدعو الانسان والشيطان عدو متمسك علينا ويحب

ويزين لنا الدنيا ليشغلنا عن طاعة الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان - [00:34:55](#)

لو ان لابن ادم واديا من ذهب لاحب ان يكون له واديان. ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله عن من تاب. وهذه يعني هذه

اللفظة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر بعض الصحابة انها كانت قرآنا يتلى - [00:35:12](#)

فنسخ وهي قاعدة عظيمة ولن يملأ فاه ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب اذا عرف حقيقة هذه الدنيا تبصر بها وعرف ما

يتعلق بها من الانشغال واللهو والزينة التي تبعد عن طاعة الله وعن مرطات الله عز في علاه - [00:35:29](#)

ما زال هناك حديث في هذا المفسد من مفسدات القلوب نتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش

الكريم ان يرزقنا العلم النافع العمل الصالح وان يوفقنا لطاعته. وان يجنبنا معصيته انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله - [00:35:49](#)

علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عطرة للعلم - [00:36:09](#)